

## وفيات الأئمة

[ 380 ] السبت فرسول ا [ ص ] ، وأما الاحد فأمر المؤمنين (ع) وفاطمة ، والاثنين الحسن والحسين (ع) ، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) ، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد (ع) ، والخميس ابني الحسن (ع) ، والجمعة القائم عجل ا فرجه منا أهل البيت (ع) . وفيه أيضا عن أبي العباس بن محمد بن أسرائيل الكاتب أنه جرى ذكر أبي الحسن (ع) فقال: يا أبا سعيد إني أحدثك بشئ حدثني به أبي قال: كنا مع المعتز وكان أبي كاتباً له فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سريرته قاعداً ، فسلم المعتز عليه ووقفت خلفه ، وكان عهدي به إذا دخل رحب به وأمره بالعود ، فأطال القيام وجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى وهو لا يأذن له بالجلوس ، ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان هذا الذي تقول فيه ما تقول ويردد القول ، والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا أمير المؤمنين ، وهو يقول: وا لاقتل هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويطن في دولتي ، ثم قال: جئني بأربعة من الخرج فجئ بهم ودفع إليهم أربعة أسياف ، وأمرهم أن يرطنوا بالسنتهم إذا دخل أبو الحسن (ع) ، ويقبلوا عليه بأسيافهم ويخطوه وهو يقول: وا لا حرقنه بعد القتل ، وأنا منتصب قائم خلف المعتز وراء الستر ، فما شعرت إلا أبي الحسن (ع) قد دخل ، فبادر الناس قدامه وقالوا: قد جئ به ، فالتفت له (ع) وإذا أنا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع ، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وهو سبقه وانكب عليه وقبل ما بين عينيه ويديه وسيفه بيده ، وهو يقول: يا سيدي يا ابن رسول ا يا خير خلق ا يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن ، وأبو الحسن (ع) يقول: أعيذك با يا أمير المؤمنين من هذا ، فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت ؟ قال: جئني رسولك فقال المتوكل: قد كذب ابن الفاعلة ، ارجع يا سيدي من حيث جئت ، يا فتح ، يا عبد ا ، يا معتز